مبادرة الحزام والطريق الصينية: جغرافية سياسية جديدة لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب

أستاذ العلاقات الدولية المساعد

عدنان خلف حميد البدراني

كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

adnanalparany١٩٦٣@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٩/٢٠ تاريخ القبول : ٢٠٢٣/١٠/٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٧/٣٠

الملخص :

يسعى البحث للوقوف على قدرة الصين الاقتصادية والسياسية لتحقيق مبادرة الحزام والطريق لكونها إحدى السمات المميزة لسياستها الخارجية، فضلاً عن قوتها الصاعدة وموقعها الحالي في النسق الدولي بعدما كانت مشاركتها منخفضة في المجالات الخارجية لنطاق نفوذها التقليدي مما حذا بها اطلاق المبادرة التي تقوم على مشاريع الاتصال عبر الحدود والأنشطة الأخرى المرتبطة بها لتحقيق جوهر المبادرة وسيتطلب من الصين زيادة مشاركتها الإقليمية والدولية فضلا عن تحقيق أهداف بعيدة المدى أهمها إحداث التحول في هيكل النسق الدولي من آحادي القطبية إلى نسق متعدد الأقطاب أو الوصول إلى حالة من اللاقطبية في النسق الدولي، وبيان موقف القوى الاقليمية والدولية لتحركاتها، وكذلك الفرص المتاحة و التحديات التي تواجها في ظل التغييرات في النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية

مبادرة –الحزام والطريق الصينية –جغرافية سياسية –نظام دولي –الأقطاب

The Chinese Belt and Road Initiative: A New Political Geography for Shaping a Multipolar International Order

Adnan alpadrany

Political science _ university of mosul

Abstract :

The research attempts to address China's economic and political ability to achieve the Belt and Road Initiative as one of the distinguishing features of its foreign policy, as well as its rising power and current position in the international order after its low participation in the outer regions of its traditional sphere of influence. This situation pushes China to launch an initiative based on cross-border communication projects and other related activities to achieve its essence as it will require China to increase its regional and international participation, as well as achieve long-term goals such as: changing the architecture of the international order(from unipolar to a multipolar), or reaching a state of non-polarity for the international order, in addition, clarify the position of the regional and international powers on its movements, also the available opportunities and challenges they face in light of the changes in the international order.

Key words: Initiative- Chinese Belt and Road- Geopolitics- International System- Poles.

المقدمة:

تتنافس الدول الكبرى منذ القدم في المجتمع الدولي على مد نفوذها في انحاء العالم جميعا، ومد النفوذ سابقاً كان يأخذ صور الاحتلال المباشر للدول الاخرى وخير مثال على ذلك بريطانيا والدول الاستعمارية الأخرى عندما كانت تستعمر دول عديدة في آسيا وإفريقيا وامريكا الاتينية وفيما بعد أخذ مد النفوذ للدول الكبرى شكل الهيمنة وأبرز انموذج الهيمنة الامريكية والسوفيتية على العالم في ظل نظام الثنائية القطبية، وبعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

انتهجت بعض الدول سياسة أخرى ومنها الصين سياسة جديدة اقتصادية في مضمونها وسياسية في نتائجها "مبادرة الحزام والطريق" وتعد سياستها في الوصول الى العالمية، وذلك من خلال الاعتماد على الاقتصاد وجعل اغلب دول العالم سوقا لبضائعها الرخيصة الثمن بالمقارنة مع غيرها من البضائع، وان نفوذها في العالم يأخذ شكلا أكثر مقبولية والتأثير على نسق دولي متعدد القطبية، لكونها من وجهة نظرهم أساسًا لتحقيق سلام دائم في العالم لأنها تؤدي إلى بناء نظام سياسي واقتصادي عادل ومستقر نسبيًا يحقق مصالح جميع الدول في بناء نسق دولي جديد من وجهة النظر الصينية.

أهمية البحث:

تنبع من المكانة الدولية والاقليمية للصين وفق رؤية خاصة بها لتحقيق نظام دولي متعدد الأقطاب، باعتمادها على مبادرة الحزام والطريق في ظل التغييرات الحاصلة في نسق النظام الدولي الجديد.

هدف البحث:

يأتي هدف البحث من خلال الكشف عن الدور الكبير الذي تقوم به الصين في محاولة تغيير الخارطة السياسية للعالم بإطلاق مبادرة الحزام والطريق لإحداث تغيير جوهري بالتعاون مع قوى دولية أخرى رافضة للهيمنة الامريكية الغربية.

مشكلة البحث:

تتجلى في موقف الدول الاقليمية والدولية والتحديات التي تواجه الصين في تنفيذ هذه المبادرة، وتنطلق فكرة البحث بالأساس من سؤال رئيس مفاده هل ستنجح الصين في التعاون مع حلفائها لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب من خلال استغلال الفرص ومواجهة التحديات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

- هل لمبادرة الحزام والطريق تأثير في خلق جغرافية سياسية جديدة؟
- ما آليات تنفيذ مبادرة الحزام والطريق؟
- ما تأثير القوى الاقليمية والدولية في التحركات الحاصلة للصين وفق مبادرة الحزام والطريق؟
- كيف ستواجه الصين التحديات الحاصلة في ضوء تغير النسق الدولي؟ وهل ستنجح في ذلك؟

فرضية البحث:

استناداً الى المشكلة البحثية والتساؤلات المطروحة يسعى البحث للتحقق من الفرضية الآتية التي وضعها الباحث للتوصل إلى فرضية مفادها، "كلما استغلت الصين الفرص لتنفيذ مبادرة الحزام والطريق على أرض الواقع ومواجهتها للتحديات، ومتابعة أهدافها زاد تأثيرها في نظام دولي".

مناهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث بوصفها دراسة في الشأن الاقتصادي والسياسي معا، فإنها ستنهض على فكرة التكامل المنهجي، بما يعنيه ذلك من استخدام أكثر من منهج، لذا اعتمد الباحث على المناهج الآتية:

- المنهج الوصفي التحليلي: بوصفه أنسب الأساليب لمعالجة مشكلة البحث، فتتناول تفسير تحركات الدول وفق التغييرات في النسق الدولي
- المنهج الاستقرائي: يستخدم هذا المنهج لفهم السياسة الخارجية الصينية في ظل التغييرات الدولية الجديدة.
- مقترب المصلحة الوطنية، والمنبثق من النظرية الواقعية، التي ترتبط بنظرية القوة، فهي تبين قوة الصين الاقتصادية والسياسية والعسكرية وتأثير هذه القوة في الساحة الدولية.

تقسيم البحث:

انطلاقاً من المشكلة التي اثارها البحث والتساؤلات المطروحة، وكذلك من انطباق المناهج التي تبناه الباحث، تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث ، **المبحث الاول** تناول مبادرة الحزام والطريق والجغرافية السياسية، وقسم على مطلبين، الاول وضح مبادرة الحزام والطريق أما الثاني فكان عن تأثير مبادرة الحزام والطريق في الجغرافية السياسية الجديدة، **أما المبحث الثاني:** فتناول آليات مبادرة الحزام والطريق "التحول في سياسة النظام الدولي" وقسم على مطلبين، الاول بين الآليات السياسية أما الثاني الاليات الاقتصادية والثقافية، **أما المبحث الثالث:** فبين انعكاسات المبادرة على القوى الاقليمية والدولية: الفرص والتحديات وقسم على مطلبين الأول: تناول انعكاسات المبادرة على القوى الاقليمية والدولية والثاني: خصص لفرص ومعوقات المبادرة في النظام الدولي.

المبحث الاول: مبادرة الحزام والطريق والجغرافية السياسية.

لمعرفة مبادرة الحزام والطريق الصينية ومدى تأثيرها في الجغرافية السياسية الجديدة المؤثرة في تشكيل نظام دولي جديد وكما نبينها في المطلبيين الآتيين:

المطلب الاول: مبادرة الحزام والطريق.

إن أول من طرح فكرة اعادة "إحياء طريق الحرير في الصين"، رئيس الوزراء الصيني الأسبق "لي بنغ" خلال زيارته الرسمية إلى دول آسيا الوسطى في عام ١٩٩٤، إذ قال: " من المهم ان يكون هنالك انفتاح شامل للنسخة الحديثة لطريق الحرير". [١]

وفي عام ٢٠١٣ طرح الرئيس الصيني شي جين بنغ هذه الفكرة، فسعى الى دراستها وتطويرها بالتعاون مع مراكز البحوث الصينية ثم أطلقها باسم " مبادرة الحزام والطريق" [٢]، وتمّ أدراجها في ميثاق الحزب الشيوعي في المؤتمر التاسع عشر للحزب، لتصبح ملزمة حتى بعد انتهاء ولايته [٣]. والهدف منها هو زيادة تأثير السياسة الخارجية الصينية في النظام الدولي وتعزيز مكانتها في العالم بعدّها دولة سلمية ومسؤولة [٤].

فضلا عن زيادة التنمية المحلية من خلال فتح مسارات جديدة للأمة الصينية، والحفاظ على استقرار البيئة الدولية التي تعد من اولويات الرئيس الصيني "شي جين بينغ "الذي اقترح استراتيجية "نوع جديد من العلاقة مع الدول الكبرى في القرن الحادي والعشرين" التي تقوم على الاحترام والتعاون والتنسيق في الشؤون الدولية والقضايا العالمية [٥]، لتصبح المبادرة إحدى المحركات الأساسية لسياستها الداخلية والدبلوماسية الخارجية [٦]

إذ تقوم المبادرة عن ربط الصين بالعالم لخارجي من خلال إنشاء شبكات من الطرق البرية والبحرية التي تمتد عبر عدة بلدان في قارة آسيا وإفريقيا وأوروبا، على الرغم من كون المبادرة ذات ابعاد اقتصادية لكنها لها أبعادها الاخرى سياسية واستراتيجية [٧]

فالحزام، ويُقصد به "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البري"، أي بناء شبكة شاملة متفرعة عن طريق الحرير الاساس الذي يبدأ من الصين ومن ثم يربطها مع وسط آسيا وروسيا وتركيا واوروبا والبحر الابيض المتوسط، ويتكون من ثلاثة طرق برية رئيسة وهي: [٨]

الطريق الأول: يربط الصين بدول اوروبا، ويمر هذا الطريق بسيبيريا جنوب روسيا ويمتد إلى بحر البلطيق.

الطريق الثاني: يربط شرق آسيا وشمال شرق آسيا وجنوب شرق آسيا فضلا عن بلدان شمال افريقيا، يمتد من الصين ويمر ببلدان آسيا الوسطى وإيران ودول شبه الجزيرة العربية وصولاً إلى أوروبا.

الطريق الثالث: يبدأ من الصين يمر بجنوبها وصولاً إلى الهند.

وكما تبين خطوط الطرق الخارطة رقم (١)

الخارطة رقم (١) توضح شبكات الطرق البرية والبحرية

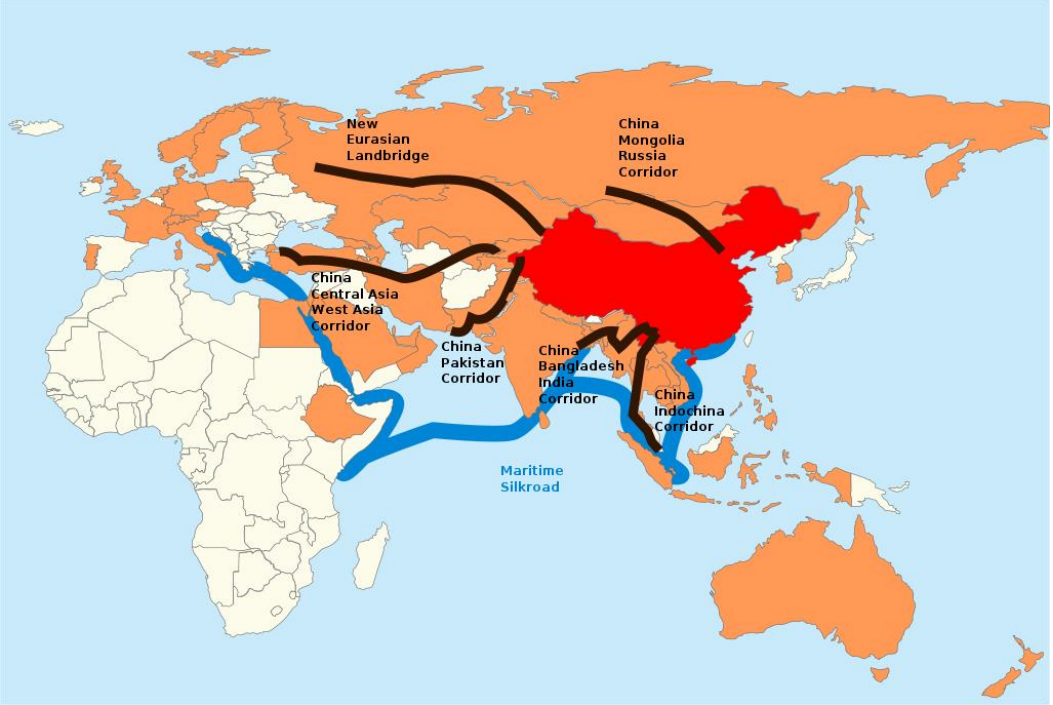

المصدر : https://ar.wikipedia.org

أما الطريق، فقصد به "طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين"، أي بناء شبكة بحرية تستهدف ربط الساحل الصيني بأوروبا عبر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وقناة السويس والبحر الابيض المتوسط بطريق واحد وصولاً إلى السواحل الافريقية، وربط الساحل الصيني ومنطقة جنوب شرق آسيا والباسيفيك [٩]. يتكون من خطين رئيسين، هما: [١٠]

١-الطريق الأول: يبدأ من بحر الصين إلى المحيط الهندي مروراً ببحر العرب والبحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوسط.

٢-الطريق الثاني: يبدأ من بحر الصين الجنوبي إلى المحيط الهادئ.

فضلا عن خطوط انابيب النفط والغاز الطبيعي لنقل الطاقة، وكذلك **طريق الحرير الرقمي** الذي يقوم على اساس للتبادل والتعاون المعلوماتي من خلال تغلغل الشبكة الرقمية والشبكة اللاسلكية وشبكة الانترنيت في الدول المستضيفة، وهذا ما تقوم به مؤسسات الاتصالات الصينية وعلى رأسها "تشاينا يونيكوم وتشاينا تيليكوم وتشانيا موبايل" لتسريع بناء منظومة الاتصالات لدول المبادرة [١١]

واعلنت الصين ايضا في اذار/مارس ٢٠١٥ في تقريرها المشترك بعنوان " تعزيز رؤية وعملية البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير في القرن الحادي والعشرين" الذي نشرته لجنة التنمية والاصلاح في وزارة الخارجية بالتعاون مع وزرارة الشؤون التجارية عن ابعاد التعاون التي تشمل " التواصل في السياسات، وترابط المنشأة، وتيسير التجارة، وتيسير التمويل، والتواصل بين قلوب الشعوب" حسب رؤيتها [١٢]

المطلب الثاني: تأثير مبادرة الحزام والطريق في الجغرافية السياسية الجديدة

تبدأ افكار مبادرة الحزام والطريق جغرافياً بـ "الدبلوماسية المحيطة"، اذ تتمحور هذه الدبلوماسية حول افتراض أن الصين تقع في المركز، بينما بقية دول العالم في الهامش، لكنها تتجاوز لتضم معظم انحاء العالم، كما أن قيم هذه المبادرة تشبه الى حد كبير قيم "الدبلوماسية المحيطية" : وهي الانفتاح والشمول وربح للجميع من أجل تعاون اقتصادي متوازن، وتعكس أهدافها بالمثل على أهداف الدبلوماسية المحيطية: التواصل في السياسات، ترابط منشآه تيسير التجارة، وتيسير التمويل، التواصل مع الشعوب، ويرى البعض أنها استراتيجية – في المقام الاول_ تهدف الى اعادة بناء النظام الاقليمي بوضع الصين كزعيم لنظام آسيوي مركزي، بعده بناء نظام جديد تقوده وبأفكار قواعد جديدة للحكومة، وتجمع بين الافكار الجديدة[١٣]

وتعد مثل "الحلم الصيني"[١٤] و"حلم آسيا"، لأن تفسير الحلم الصيني حسب الرئيس شي جين بينغ هو" الحلم الذي سوف يكتسب مغزاه العالمي، لأن حلم يسعى الى تحقيق التنمية المشتركة"، بعد الصين الدولة المسؤولة عن تحقيق حلم يسعى تحقيق مصالحها والمصالح المتبادلة مع العالم الخارجي [١٥]

فضلا عن السياسيات الجديدة مثل "الدبلوماسية الشاملة والأمن" لبناء ما يسمى بالمصير المشترك " بتوسيع التعاون الآسيوي التي تعرف بـ " نظرية الأمن الآسيوي الجديدة [١٦] التي روجت لها الصين منذ مدة طويلة ليشمل المعتقدات المشتركة ومبادئ متكررة مثل الاحترام والثقة المتبادلة والمعاملة والمساواة والتعاون المربح للجميع. [١٧]

أما الجغرافية السياسية لمبادرة الحزام والطريق " فإن الصين تمثل النصف الشرقي من الكرة الارضية والجزء الشرقي من آسيا والساحل الغربي من المحيط الهادي ومساحتها ٩.٦٠٠ من مليون كم^{٢} وهي تمثل ١٥٪ من المساحة البرية للكرة الارضية وتمتلك ٣ مليون كم^{٢} من المياه الاقليمية الخاضعة لسيادتها، وهناك ٦ الالف جزيرة على طول السواحل الصينية ومساحتها ١٥٪ من مساحة البلاد هي قوة اقتصادية صاعدة يقدر حجم

اقتصادها ١٠ تريليون دولار"، وهذه المساحة الجغرافية الكبيرة التي من المؤمل يغطيها المشروع – الحزام والطريق– فهي اكثر من نصف سكان العالم، وتقوم رؤيتها لهذا المشروع على استدعاء التاريخ والجغرافية لإرساء شبكة من العلاقات الجيو اقتصادية في قارة آسيا ووسطها ليصل الى مدن وموانئ الشرق الأوسط وأوروبا المتوسطية، أما الطريق البحري يضم طريق الموانئ الصينية الى "موانئ جنوب شرق آسيا والهند وشرق افريقيا والبحر الاحمر والخليج العربي"، وفي الالفية الثالثة برزت الصين قوة تعد وفقاً للعديد من تنبؤات علماء الجيوبولتيكيا تحولاً في القوة من الغرب الى الشرق، لاسيما أنها تقود المبادرة بعملية منظمة تستلزم النقاش والحوار والبناء المشترك، فضلا عن الدعم الايجابي للترابط، وتنظر الصين اليوم نحو خطوات جديدة من أجل تطوير واستدامة اقتصادها وبخطواتها الحالية المتمثلة بمشروعها "الحزام والطريق" فهي تعلن حضورها قوة اقتصادية تعمل على دعم قوتها على الساحة الدولية[١٨] وكما تبينه الخارطة رقم (٢)

الخارطة رقم (٢) توضح تغطية مشروع الحزام والطريق لأكثر من نصف سكان الكرة الارضية

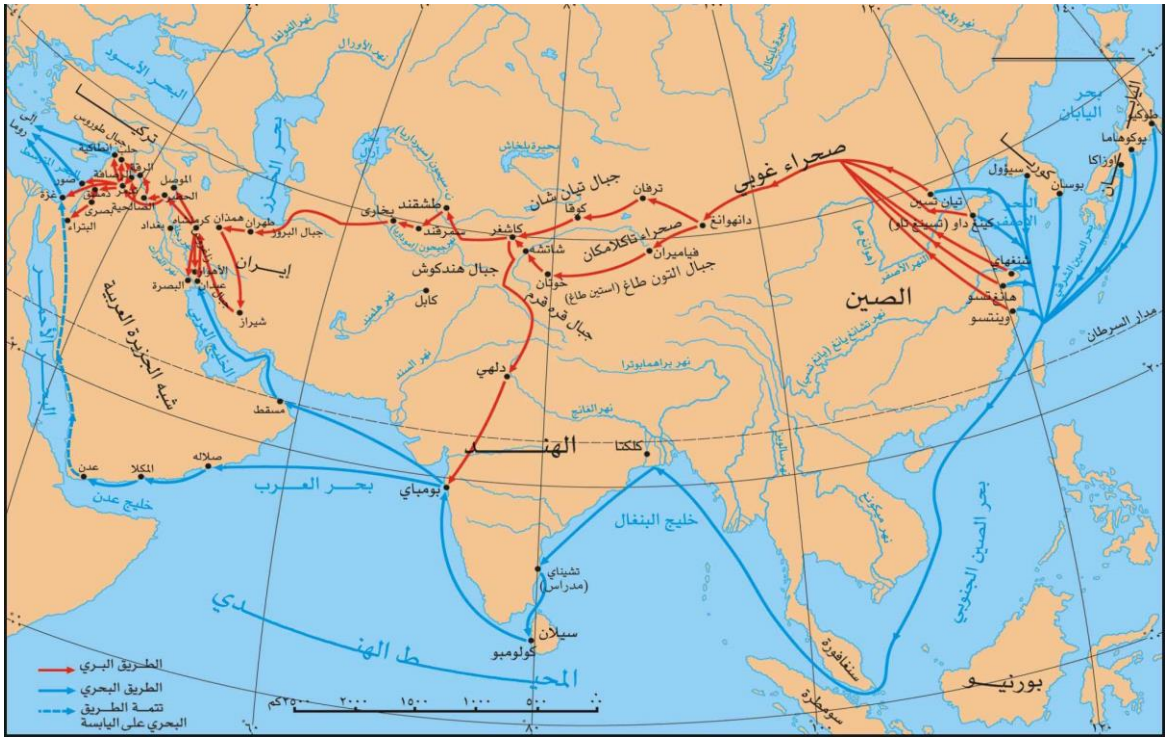

فضلا عن ذلك هناك عناوين اقتصادية بارزة أمام الصين تشمل فرصاً اقتصادية واستثمارية كبرى من خلال المبادرة ، وهناك متغيرات فكرية وثقافية مرتبطة بتطور المعارف والافكار القومية التي تسعى الى استعادة دورها السابق مثل روسيا وتركيا، أو بناء دور عالمي جديد مثل الهند وتترجم بالسعي الى تغيير منظومة القيم التي تحكم النظام الدولي وانتزاع الاعتراف بيها كقوى كبرى مرشحة للمهيمنة على النظام الدولي وهذا واضح في بيان حركة التغيير في النظام الدولي، ويوضح عمليات التغيير المستقبلية في النظام الدولي

واحتمالاتها استناداً الى أهداف كل دولة ومصالحها وقدراتها، وتتفاعل القوى الأقليمية والدولية مع مجمل هذه العناصر. ويرجح استفادة الصين من هذه الحركة ومتغيراتها، فرصة في تعزيز مكانتها الدولية من منظور حالة اعادة التشكيل وعدم اليقين والدخول في مرحلة تمهيدية للتعدية القطبية في بنية النظام الدولي وهذا واضح ان الصين من أكبر المستفيدين من هذه الحالة، لاسيما ان حركة التغيير تشهد تسارعاً بحكم حالة الاضطراب الراهنة والمتوقعة في المستقبل القريب والمتوسط. (١٩)

والصين تستثمر كل الفرص المتاحة والعمل وفق مفهومها الجديد لإصلاح جانب العرض، وهو يعد استمرار لسياسة "دنغ تشياو بينغ" في الاصلاح والانفتاح، فتسعى حكومتها الى إطلاق قوى جديدة في الشركات الصينية ومن ثم تحسين قدرتها التنافسية، وتعمل على تكثيف سياستها المالية ومواصلة سياستها النقدية المعتدلة او الحذرة والهدف الرئيس هو تحسين الهيكل الاقتصادي، أي تقف عند نقطة انطلاق تاريخية جديدة لتعميق اصطلاحاتها بشكل شامل ولخلق قوة دافعة جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأنها تدخل الوضع الطبيعي الجديد لتنميتها الاقتصادية واعادة هيكلية اقتصادها، وهو نوع من التفاعل العميق بين الصين والعالم، فضلا عن عهد لانفتاح أكثر اتساعا للبلاد.(٢٠)

وتسعى الى تقديم "عولمة بديلة" عن العولمة الامريكية تعمل على تحدي السيطرة العالمية للتأثير الغربي وتحد من سطوته، فهي تبرز كإحدى الدول غير الغربية التي تنهض بشكل سريع على الساحة الدولية أو مناطق العالم الواسعة، مقدمة للعالم أو لمناطق واسعة منه عددا من السياسات والممارسات الغربية لاسيما مجال تقديم النماذج التنموية. (٢١)

وقد تزامن النمو الاقتصادي والتجاري السريع للصين مع انتقالها الى مصاف القوة العسكرية الكبرى في العالم، من خلال تطوير قدراتها العسكرية بصورة متزايدة ومستمرة هاملا عوامل درء المخاطر والوصول الى حالة الاطمئنان على صعيد القدرة على الردع ، بما يوفر احتراما دوليا متزايدا وفرصة لتعزير المكانة، التي تصبح مهزوزة ومهددة دون وجود دروع عسكرية وأمنية تحميها عند اللزوم، لاسيما عن وضع البعد الأمني المباشر والغير المباشر في سياستها(٢٢)، وهذا ما حمله "الكتاب الأبيض" حول التنمية السلمية في الصين في ايلول/ سبتمبر ٢٠١١ لتحدد المصالح الجوهرية للبلاد(٢٣)

والصين حازمة في دعم مصالحها الجوهرية وتشمل سيادة الدولة والأمن القومي وسلامة اراضيها واعادة الوحدة الوطنية، والنظام السياسي في البلاد الذي تأسس حسب الدستور والاستقرار الاجتماعي الشامل والضمانات الاساسية لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة (٢٤)، لذا اصبحت المصلحة الوطنية

هي اساس علاقاتها الخارجية وتسعى من خلالها إلى تأكيد مكانتها الدولية مع القوى الاقليمية والدولية فضلا عن إسهاماتها في قضايا الأمن :.العالمي [٢٥]

المبحث الثاني: اليات مبادرة الحزام والطريق "التحول في سياسة النظام الدولي"

اعتمدت الصين آليات لتنفيذ "مبادرة الحزام والطريق"، واخراجها من اطارها النظري إلى حيز التنفيذ، وهي آليات سياسية وآليات اقتصادية وتشمل وكالات التوجيه السياسي، وآليات التعاون متعدد الأطراف، ومؤسسات التمويل، والمنصات، ومراكز الفكر والشركات ذات الصلة المملوكة للدولة.

المطلب الاول: الاليات السياسية.

وضعت الصين آليات سياسية ثنائية ومتعددة الأطراف لتنفيذ "مبادرة الحزام والطريق" والهدف منها تعزيز العلاقات الإقليمية، وهي: [٢٦]

١-آليات التعاون الثنائية: يتم عبر الاتصال وتوقيع مذكرات تفاهم الثنائية، فضلاً عن إتفاق على مشاريع ثنائية وخطط لتنفيذها، ووضع لجان تنسيقية لإدارة هذه المشاريع.

٢-آليات متعددة الأطراف: وتشمل الآليات المتعددة الأطراف مثل منظمات أو منصات ومنتديات. ويمكن تقسيم هذه المؤسسات الى مؤسسات ذات التوجه السياسي، وآليات متعددة الاطراف، فضلا عن منصات التعاون.

وكذلك سعيها إلى تحقيق المواءمة بين خططتها التنموية الوطنية مع الخطط الإقليمية والدولية في إطار المبادرة ومن الامثلة على هذا خطة الاتحاد الإفريقي للتنمية "أجندة ٢٠٦٣"، والاتحاد الاقتصادي الأورو آسيوي الخاص بروسيا، وبرنامج "إنفست إيطاليا" الخاص بإيطاليا، "رؤية السعودية ٢٠٣٠" الخاصة بالمملكة العربية السعودية، و"استراتيجية التنمية المستدامة الوطنية ٢٠٤٠" الخاصة بقيرغيزستان، و"برنامج طريق التنمية" الخاص بمنغوليا[٢٧]،ولخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وتم الاتفاق عليه في عام٢٠١٩ واهمية هذا التحالف في دمج التنمية المستدامة، لاسيما الاستدامة البيئية والمعايير الدولية. [٢٨]

المطلب الثاني: الآليات الاقتصادية

عملت الصين إلى أنشاء مؤسسات مالية لتمويل مبادرتها وهي "بنك الآسيوي للبنية التحتية(AIIB) ""وصندوق طريق الحرير(SRF)" و"بنك التنمية الجديد" أو يسمى بنك التنمية لدول بريكس (NDB) فضلا عن تمويل من بنوك صينية. [٢٩]

١-بنك **الآسيوي للبنية التحتية(AIIB):** الذي طرحه الرئيس شي جين بينغ عام ٢٠١٣، وتم تأسيسه في عام ٢٠١٥[٣٠]، الهدف منه تمويل مشاريع البنية التحتية وتحقيق التنمية المستدامة للدول الآسيوية، هذا ما تم تصريح به من قبل وزير المالية "لو جي وي" في ٢١اذار/ مارس٢٠١٣[٣١]، وهذا البنك يمول (نحو ١٠٠ مليار دولار أمريكي) ويتكون هذا البنك من ٣٧ عضوًا إقليمياً و٢٠ عضواً غير إقليمي، اما الصين فتساهم بـ ٣٠ مليار دولار أمريكي، والباقي من الآخرين [٣٢].

٢-صندوق طريق الحرير(SRF): تم انشاءه في عام ٢٠١٤، ما يميز هذا البنك أنه سيتم استثماره في الشركات بدلاً من إقراض الأموال للمشاريع، [٣٣]، فضلاً عن تعزيز عمليات التمويل والتنسيق [٣٤]، ويمول بـ (نحو ٤٠ مليار دولار أمريكي) [٣٥].

٣-بنك التنمية الجديد(BMD): تم انشأه من قبل دول البريكس وهم ("البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا")، من خلال القمة السادسة للدول الأعضاء التي انعقدت في "فورتاليزا "بالبرازيل في تموز/ يوليو ٢٠١٤، بينما تم افتتاح هذا البنك رسمياً في شانغهاي في تموز/ يوليو ٢٠١٥[٣٦]، ويمول بـ (نحو ١٠٠ مليار دولار أمريكي) وسوف يمول البنية التحتية لمشاريع البلدان النامية، وأن كل الدول لها صوت متساوي في مجلس الإدارة، بقيمة ٥٠ مليار دولار [٣٧].

فضلا عن انشاء مؤسسات تمويل اخرى لتمويل مشاريعها، وهي[٣٨]: مؤسسة تمويل المجلس الاقتصادي الأفريقي الآسيوي ،،(AAEC) ومؤسسة تمويل البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية(AIIB) ومؤسسة تمويل الصين-أوروبا الوسطى والشرقية ومؤسسة تمويل هيئة الاستثمار الصينية،(CIC) مؤسسة تمويل بنك التنمية الصيني(CDB) ومؤسسة تمويل صندوق التعاون الاقتصادي الصيني الأوروبي الآسيوي (CEF)ومؤسسة تمويل بنك التصدير والاستيراد الصيني(EXIM) ومؤسسة تمويل بنك التنمية الجديد (NDB)ومؤسسة تمويل صندوق الاستثمار الروسي الصيني(RCIF) ومؤسسة تمويل طريق الحرير(SRF) وإدارة الدولة للنقد الأجنبي(SAFE).

فضلاً عن هذه المؤسسات المالية، هناك مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة التي تنفذ "مبادرة الحزام والطريق"، ولها دور حاسم وهي الشركات المملوكة للدولة الصينية، فهي من الجهات الفاعلة الرئيسة لتقديم مشاريع البنية التحتية للمبادرة، عبر تعزيز التنمية العادلة والمستدامة "مع زيادة الضغوط والحوافز المحلية والخارجية" لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في سياق المبادرة، فإن تجميع جهود التوجيه والتنظيم السياسي للصين والدول المضيفة، وسياسة الائتمان الأخضر للمؤسسات المالية، فضلاً عن تحسين الشركات الصينية في الإدارة والاتصالات، أصبح ضروريًا أكثر من أي وقت مضى[٣٩]، ومن أهم هذه الشركات هي[٤٠]: شركة تشييد سكك حديد الصين المحدودة، وشركة المجموعة الأولى للسكك الحديدية الصينية، ومجموعة سكك حديد الصين المحدودة، وشركة نفق السكك الحديدية الصينية، وشركة كوسكو للشحن، وشركة ميتالورجيكال الصينية.

المطلب الثالث: الآليات الثقافية

إذ نصت وثيقة "الأمن الثقافي الوطني" التي أقرها الحزب الشيوعي الصيني على وجوب مواجهة التحديات الثقافية والإيديولوجية دوليًا، واعتماد مبدأ التنمية الثقافية وعملية الإصلاح الثقافي [٤١] لذلك أنشأت بنوك فكرية بعد طرح المبادرة، منها ذات خلفية حكومية، [٤٢] التي تأسست بالاتحاد بين الشركات والمؤسسات التعليم العالي، وأخرى بنوك فكرية مدنية مستقلة، فضلا عن" البنوك الفكرية الإلكترونية" ذات خواص فريدة مثل منتدى مائة خبير للحزام والطريق، [٤٣]. ولكون جوهر المبادرة هو" الترابط والتواصل"، لابد الاهتمام بالتواصل على صعيد اللغة والثقافة،[٤٤] وأهم هذه المؤسسات الثقافية هي [٤٥]: مركز الصين للدراسات العالمية المعاصرة، ومعاهد الصين للعلاقات الدولية المعاصر، ومعهد الصين للدراسات الدولية، والأكاديمية الصينية للتجارة الدولية والتعاون الاقتصادي، ومركز أبحاث جامعة مدينة هونغ كونغ، ومركز أبحاث التنمية التابع لمجلس الدولة، ومعهد دراسات الأسواق الناشئة، والأكاديمية الدولية للحزام والطريق، والأكاديمية الدولية لمؤسسة الحزام والطريق، ومؤسسة الحزام والطريق للمفكرين، ومعاهد شنغهاي للدراسات الدولية، وجمعية طريق الحرير البحري.

المبحث الثالث: انعكاسات المبادرة على القوى الاقليمية والدولية: الفرص والتحديات.

إن نجاح المبادرة في النظام الدولي مرهونا بحالة التنافس الأمريكي الصيني، وفي الوقت نفسه العمل على تعزيز علاقاتها مع روسيا الحليف الموازن والتعديل الذي يسعى إلى ايجاد سياسة توازنات تقوض الهيمنة

الأمريكية، فضلا عن علاقاتها مع بقية القوى الكبرى اذ يسمح لها بوجود توازنات في النسق الدولي، والانتقال إلى نسق متعدد الأقطاب. وسنبين ذلك في المطلبين الآتيين:

المطلب الاول: انعكاسات المبادرة على القوى الاقليمية والدولية

لبيان السياسة الخارجية الصينية تجاه القوى الكبرى الإقليمية والدولية منها، الذي سيتم البحث في سياستيها الخارجية تجاه روسيا الاتحادية والهند الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد الاوربي فضلاً عن دول الجوار.

اولا: القوى الاقليمية

١-روسيا الاتحادية

على الرغم من وجود بعض الخلافات التاريخية بين الصين وروسيا ووجود نوع من التنافس الإقليمي، الا ان البلدين يقتربان من بعض برفضهما للهيمنة الامريكية، فضلا عن المصالح المشتركة بينهما، أهمها الطاقة لكون الصين تبحث عن أمن الطاقة وتنويع مصادرها ضمن ممرات المبادرة، أما روسيا تطمح للاستفادة من المبادرة لتطوير اقاليمها مثل "سيبيريا والشرق الأقصى الروسي[٤٦] لذلك تم التوقيع على "اتفاقية التعاون في إطار مشروع الحزام والطريق" في عام ٢٠١٥، وكذلك زيارة الرئيس الروسي إلى الصين وتأكيده على التعاون في إطار المنظمات الإقليمية.[٤٧] وتطورت هذه العلاقات لاسيما في ظل العقوبات الغربية عليها بسبب الحرب على أوكرانيا [٤٨].

وإن التقارب بينهما كان جلياً بعد الحرب الروسية _ الأوكرانية فعندما بدأت في (٢٤/٣/ ٢٠٢٢)، حافظت وزارة الخارجية الصينية على تركيزها في المفاوضات، وقالت إنها لا تحب ما كانت تراه، ورفضت تصنيف الهجوم على أنه غزو بل اسمته عمليات عسكرية خاصة، وكأنها تعد اوكرانيا جزءاً من الاراضي الروسية، وربما تريد الصين من ذلك كسب التأييد الروسي إذ اقدمت على مثل هذه الخطوة في تايوان، والمسؤولون الصينيون يعدون الولايات المتحدة الامريكية وليس روسيا الاتحادية سبباً لاندلاع الحرب والتوتر في المنطقة. [٤٩]

٢-الهند

تهتم السياسية الخارجية الصينية بالهند لذلك جعلتها جزءاً من المبادرات عبر الممر البنغلادشي الصيني الهندي ومينمار، وتم الاتفاق عليه اثناء زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ للهند في عام ٢٠١٣، إذ تم اصدار بيان مشترك "لتعزيز التعاون بين البلدين وتعزيز جهودهم لتنفيذ الممر الاقتصادي بين البلدين[٥٠]، لكن هذه العلاقة لم تستمر لوجود الخلافات المتكررة بينهما ، فرفضت الهند المبادرة، وارسال بعثة رسمية إلى أول منتدى للمبادرة في أيار/ مايو٢٠١٧ ، فضلا عن رفضها (قمة منظمة شنغهاي للتعاون) في حزيران/يونيو٢٠١٨، وانتقادها للمبادرة، لأنها عدّتها تمس بسيادتها الوطنية[٥١].

كانت للجغرافيا السياسية الكامنة وراء مبادرات التنمية الإقليمية للصين، والتي ترتبط غالباً بسياستها الخارجية المعروف بمبادرة ما يسمى (الحزام والطريق)، مقلقة جداً للقوى المجاورة لها ومن اهمها الهند، التي لديها مصالح كبيرة في المنطقة والمنافس الرئيس للصين.

إن "عقد اللؤلؤ" الذي يربط الصين بالمحيط الهندي بميناء جوادر الباكستاني، تراه الهند يطوقها ويجعلها تحت رحمة الصين والباكستان[٥٢]، فهي لم تكتف بعدم حضوره للمنتديات ورفضها المبادرة، بل سعت إلى مواجهة المبادرة عبر تقديم بديل عنها من خلال انشاء ممر جديد تحت اسم "ممر النمو في آسيا وافريقياً"، الذي أعلنت فكرته في البيان المشترك الصادر عن رئيس الوزراء الهندي والياباني في تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١٦، هذا الممر الذي سيكون بحريا يربط افريقيا بالهند ومع دول جنوب شرق آسيا، الهدف منه النمو التجاري والاستثماري لأفريقيا، وسيقلل الكلفة للهند واليابان مقارنة بالمبادرة[٥٣]، اما الصين فسعت الصين إلى تخفيف التوتر مع الهند، عبر إقامة قمة غير رسمية " في مدينة "ووهان" لتخطي النزاع الحدودي، وتحسين العلاقات والتأكيد على حفظ السلام والأمن بينهما[٥٤].

على الرغم أن الهند والصين قد اتفقتا على التعاون أكثر، فيما يخص حل مشكلة الحدود، الا أن عنصر الشك تجاه الصين من الهند مازال مسيطرا، وكانت الهند في كل مرة تقوم بتجربة نووية تبعث برسائل إلى الولايات المتحدة الامريكية لتبرير هذه التجارب، بحجة أنها تسعى لحماية أمنها الاستراتيجي وحماية بلدها من أي تهديد صيني محتمل، وتتظافر العديد من المتغيرات لتجعل سباق التسلح الصيني الهندي أكثر حدة، في ظل التوقعات باستمرار دعم القيادة الصينية لعملية التحديث العسكرية، وبدورها ستؤدي المؤسسة العسكرية الصينية دورا كبيرا في تحقيق الاهداف الرئيسة للاستراتيجية الصينية مع الهند، مثل إقامة منطقة أمنية على حدودها الجيو استراتيجية.[٥٥]

٣- الدول المتشاطئة لبحر الصين الجنوبي:

هناك توترات وتحديات في منطقة بحر الصين الجنوبي، أي "قلب التجارة النابض"، إذ تطالب الصين بالسيادة على كل بحر الصين الجنوبي تقريبا، الذي تقدر مساحته بنحو" ٣.٥ مليون كم ٢،" الذي تمر البضائع منه بقيمة خمسة تريليونات دولار سنويا، كونه يمثل ممراً مائيا مهماً وهو غني بالموارد الطبيعية المهمة مثل النفط والغاز، فضلاً عن ثروته السمكية التي تعيش عليها شعوب الدول المتشاطئة، وتطالب كل من بروناي وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام أيضا بالسيادة على مناطق فيه.[٥٦] إذ تعد فيتنام أحد أهم دول جنوب شرق آسيا التي طالبت بأحقيتها في بحر الصين الجنوبي، وهي أكثرهم تواجدًا على خط الصفوف الأمامية لمواجهة الصين، لكن ردودها بعيدة كل البعد عن الحلول العسكرية أما الفلبين لجأت إلى قانون البحار لحل النزاع بالطرق القانونية، واتخذت خطوة عملية التحكيم الدولي، فقد رفعت القضية في يناير/كانون الثاني ٢٠١٣ بشأن أنشطة الصين التوسعية في بحر الصين الجنوبي، وتم الاستماع إلى القضية من قبل هيئة التحكيم المشكلة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، والتي أصدرت في يوليو/حزيران ٢٠١٦ حكما لصالح أحقية الفلبين في الجزر، وهو ما يعد بمثابة انتصارًا كبيرا لها، لأنه حكم ضد الادعاءات الصينية، أما بقية الدول فلا تملك أوراق كثيرة في يدها ولكن يُمكن توقع سلوكها فيما يأتي:[٥٧]

أ-قد تلجأ بعض دول المنطقة إلى محاكاة الحالة الفلبينية، من أجل الحصول على أحكام مماثلة بهدف إضعاف الموقف الصيني في الصراع.

ب-ستستمر دول المنطقة في تعميق ارتباطاتها وعلاقاتها العسكرية والدفاعية مع الولايات المتحدة الأمريكية لموازنة الصعود الصيني، لكن الاستمرار في هذه السياسة سيعتمد على مدى نجاح كل من الصين والولايات المتحدة الامريكية في التأثير على دول المنطقة.

ثانيا: القوى الدولية

١-الولايات المتحدة الامريكية

تنطلق السياسية الخارجية بين البلدين من منطلق المنافسة، لاسيما بعد النمو السريع والمستدام للاقتصاد الصيني على مستوى العالم، لذلك ترى أن المبادرة هي محاولة توسيع نفوذ الصين الاقتصادي والسياسي على حسابها [٥٨] لذلك سعت الى مواجهتها من خلال التوجه نحو آسيا عبر استراتيجية "اعادة التوازن تجاه آسيا والمحيط الهادئ" فضلاً عن تعزيز قوتها العسكرية في هذه المنطقة [٥٩]، وكذلك استراتيجية" استغلال الجوار

لكبح الصين"[٦٠]. من خلال التحالفات ودعم المنافسين، من الأمثلة على هذا علاقتها مع بلدان آسيا الوسطى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ وأصدروا بيان مشترك للشراكة والتعاون، وإقرار آلية ال تعاونC٥ ١+[٦١].

إلى ان الصين تعارض جميع محاولات الولايات المتحدة الامريكية الانفراد بشؤون قارة آسيا، وتبدي شكوكا تجاه مساعيها الهادفة الى تكثيف الروابط الأمنية مع العديد من الدول الأسيوية ويرى بعض من الخبراء الامريكان انه من الضروري ان يقابل طموحات الصين وتنامي قوتها الاقتصادية وتأكيدات أمريكية في تركيزها على جانب القوة العسكرية والتوسع في نشاطاتها الدبلوماسية لتنشئ حزاماً ساحلياً بمحيط اوراسيا امتداده من اليابان عابرا منطقة الأسيان ثم الشرق الأوسط وذلك لتطويق الصين جيوبولتيكيا. [٦٢]

فضلا عن العلاقات الامريكية مع اليابان وأستراليا وعقدت معهما في عام ٢٠١٨ مشاريع البنية التحتية والتنمية لمنطقة المحيطين الهادئ والهندي، وسيكون الاستثمارات في مجال الطاقة والنقل والبنية التحتية والتكنولوجية[٦٣]، وكذلك اتفاق" دول منطقة الهند والمحيط الهادئ وتعاونها في مجال الامن "الرباعية" اليابان والهند وأستراليا[٦٤]، والقضية التايوانية التي تعد أهم المسائل في السياسة الخارجية الصينية، لكونها مرتكزا جيوبولتيكيا يحقق متطلبات أمنها القومي إذ سعت الولايات المتحدة الامريكية إلى دعم تايوان سياسيا وعسكريا وتواجدها في مضيق تايوان هو بمثابة تهديد للأمن القومي الصيني، لأن امريكا ضد المبادرة وتعده مشروعا يهدد الأمن الإقليمي والدولي من وجهة نظرها.

٢-دول الاتحاد الاوربي

اختار الاتحاد الأوروبي التعامل جيوسياسيًا من خلال علاقاته مع الصين ضد القوة العالمية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية، إذا ما أخذنا في بعين الاعتبار حرصه على الانضمام إلى رؤية الصين حول التأكيد على نسق دولي "متعدد الأقطاب"، كما هو الحال في جميع البيانات الرسمية بين الاتحاد الأوروبي والصين. [٦٥]

وان التعاون في المحاور التي تحدد سياسات الصين تجاه القطب الشمالي تتضمن: المشاركة النشيطة في التعاون الدولي في شؤون القطب الشمالي, بناء وصون نظام الحوكمة في القطب الشمالي، استكشاف واستغلال موارد القطب الشمالي وفي حين يرى كثيرون أن منطقة القطب الشمالي هي مركز المعركة للمحافظة على الكوكب من آثار تغير المناخ، وأنها تمتلك القدرة على تقديم مساهمة كبيرة في التنمية المستدامة ويرحبون بالتزام الصين بالتنمية السلمية في تلك المنطقة من خلال "طريق الحرير القطبي"، هناك

من يزعجهم اهتمام الصين بهذه المنطقة، في ظل رؤية تسود بعض الدوائر الغربية بأن أي مصلحة تحققها الصين تكون بالضرورة اقتطاعا من مصالح الدول الغربية، باعتبار ان "طريق الحرير القطبي" كمين الصين في القطب الشمالي.[٦٦]

مما تقدم يظهر لنا ان السياسية الصينية تجاه القوى الكبرى قائمة على التنافس من أجل استمرار نفوذها الاقتصادي في العالم كهدف اولي، ومن ثم تعزيز مكانتها العالمية سياسياً لكي يتم اعادة هيكلية النظام العالمي الاحادي القطبية الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية، وتكوين نظام عالمي متعدد الاقطاب تكون فيه الصين وروسيا اقطابا رئيسة.

المطلب الثاني: فرص ومعوقات المبادرة في النظام الدولي

اولاً: فرص الصين لنجاح المبادرة

سيكون من الصعب تجنب صراع أوسع بين روسيا وحلف الناتو، لابد استغلال القيادة الصينية التوسط في عملية السلام، لأنها ستكون بين خيارين هو الدعم العسكري النشط لروسيا هذا غير محتمل، وبين مخاوفها من الولايات المتحدة الامريكية والغرب من تحويل "الازمة الروسية الاوكرانية" لتوجه ضربه للصين، لاسيما إذا حاولت احتلال تايوان، فعليها تحسين اوراق الاعتماد الدولية على الرغم من انها تفتقر إلى الشرعية والمصداقية كصانع سلام محتمل لدى الغرب [٦٧].

وإن الغزو الروسي لأوكرانيا سيعيد تشكيل الاقتصاد الجغرافي العالمي بشكل عميق، يتم تعريف "Geoeconomics" هنا ببساطة على أنه نقطة تقاطع بين الاقتصاد والجغرافيا، ومن الأمثلة لمبادرات الاتصال القائمة على البنية التحتية مثل "مبادرة الحزام والطريق الصينية" (BRI) ، والبوابة العالمية للاتحاد الأوروبي ، وشبكة النقطة الزرقاء (BDN) التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ، ومجموعة السبعة لبناء عالم أفضل (B٣W) ، والبنية التحتية للجودة في اليابان (QII) ، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي الروسي (EAEU) ، وممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب (INSTC) بقيادة روسيا وإيران والهند، فتتمحور حول جغرافية الأفرو– أوراسيا ، وتعد "مبادرة الحزام والطريق" حاليًا أكبر مبادرة جغرافية اقتصادية ، تضم ١٤٠ دولة، اما بقية المبادرات للبنية التحتية فهي تمثل زخمًا جغرافيًا اقتصاديًا لكنها لا تنافس المبادرة، وعلى الصين استغلال هذه الفرصة واستفادة من تجارب الماضي، لاسيما بعد الحرب الباردة بانتصار الغرب من خلال الوسائل الجيو اقتصادية ، مثل خطة مارشال ومؤسسات بريتون وودز.[٦٨]

ويتمثل أحد الخيارات المتاحة للصين هو التركيز على طريق الممر الاقتصادي بين الصين وآسيا الوسطى وغرب آسيا، والذي يمر عبر دول آسيا الوسطى ومنطقة بحر قزوين وإيران وتركيا، وهذا قد يحفز نمو تجارة الترانزيت عبر آسيا الوسطى ومنطقة بحر قزوين؛ لذلك بدأت خدمة جديدة متعددة الوسائط في ١٣ أبريل ٢٠٢٢ ، هي النقل بالسكك الحديدية من شيان عبر كازاخستان ، والتسليم البحري عبر قزوين إلى باكو في اذربيجان، ثم النقل بالسكك الحديدية إلى بوتي في جورجيا، تليها الشحن عبر البحر الأسود (ساحة معركة في الحرب الروسية على أوكرانيا) إلى كونستانتا في رومانيا، ثم تنتهي خطوط السكك الحديدية في مدينة مانهايم الالمانية. ولكن هذا الطريق متخلفًا نسبيًا وليس له محطات كبيرة لاستيعاب التجارة المعاد توجيهها من الجسر البري الجديد لاوراسيا. (٦٩)

"ومبادرة الحزام وطريق" هي ليست مجرّد مبادرة اقتصادية، فهي تخدم أيضاً أهداف الصين الطموحة الأخرى في السياسة الخارجية: أي الوصول إلى التكافؤ الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا، وإعادة تشكيل مناخها الأمني لضمان كبح صعودها، فأحد الهواجس الرئيسة هو قطع طرق التجارة الصينية في حالة المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية، نظراُ لكونها محاطة بسلسلة من الأصدقاء وحلفاء امريكا. ولتحقيق هذه الغاية فإن المبادرة تزيد من نفوذ الصين في الدول الواقعة على طول الطرق التجارية، بدءاً من شرق آسيا، مروراً بالمحيط الهندي وآسيا الوسطى، وصولاً إلى الشرق الأوسط ومنه إلى أفريقيا وأوروبا. من خلال انضمام هذه الدول للمبادرة، يحقق الكثير من المشاريع التي تخدم أهدافاً اقتصادية واستراتيجية مزدوجة، مثل الموانئ في جوادر(الباكستان) وهامبانتوتا (سريلانكا) وجيبوتي. (٧٠)

والاهتمام بطريق الحرير الرقمي في الصين هو الأكثر تحديًا والأكثر أهمية فيما يخص الغرب، هو أكثر نجاحا في المبادرة اذ يقوم على ربط أوروبا بباكستان وشرق إفريقيا، باستخدام كابلات الألياف الضوئية تحت سطح البحر، عبر الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان وتهدف خطة الصين للاستحواذ على ٦٠٪ من السوق العالمية لكابلات الألياف الضوئية. (٧١)

ترى الصين أن المبادرة ستسهم في تعزيز نفوذها بالتدريج في قارة آسيا، وأنها سوف تحل مكان الولايات المتحدة الأمريكية على المدى القريب، وستحاول أيضا الاحلال مكانها لكونها قوة مسيطرة عظمى على المدى المتوسط. على الرغم من أن بعض المراقبين يشكك بإمكانيات الصين امتلاك القدرة والامكانيات تحقيق السيطرة، الا أن تحقيقها لهذه المكانة يعرضها الى ردود أفعال إقليمية ودولية، ربما ينتج عنها تحالفات تؤدي

الى اضعاف الصين وتحجيم دورها، مع ذلك لا يمكن استبعادها لتكون منافس يتحدى أمريكا في كثير من التفاعلات الإقليمية والدولية.[٧٢]

ثانياً: التحديات التي تواجه الصين.

إن صياغة اسم مبادرة الحزام والطريق لإظهار تفرد الصين، فالمبادرة ليست مشروعًا ولا مبنية على صك قانوني دولي متعدد الأطراف. ولا يهدف تنفيذ مبادرة الحزام والطريق إلى إنشاء منظمة دولية لها صلاحيات محددة أو بناء تحالف إقليمي، أي أنها عملية تعاون، لذلك أبرمت الحكومة الصينية على نطاق واسع اتفاقيات حكومية دولية مع دول وبعض المنظمات الدولية المشاركة في المبادرة. مع ذلك، فإن معظمها ليست ملزمة قانونًا لكون هذه الاتفاقيات بالأساس لتنسيق السياسات وللتوسيع المستمر للإجماع الدولي بشأن تعزيز المبادرة. (٧٣) وتواجه المبادرة تحديات كبيرة أهمها:

١-تسعى الصين التركيز أكثر على تطوير طريق الحرير البحري، وخاصة التعاون مع إيران وباكستان. كل خيار من هذه الخيارات له تحدياته الخاصة. والهند تستثمر في إيران التي تعد الخصم الإقليمي للصين التي وقعت اتفاقية تعاون مدتها ٢٥ عامًا مع الصين، مع التركيز بشكل خاص على ميناء تشابهار. يمكن أن يساعد اهتمام كل من الهند والصين في تعزيز التجارة الإقليمية مع وسط وجنوب آسيا، أو على العكس من ذلك، يؤدي إلى المنافسة بين الصين والهند على النفوذ في إيران، مما قد يفيد الأخيرة. ومدينة جوادر الساحلية الباكستانية، وهي محور الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، ليست -أنموذجاً -في ديسمبر ٢٠٢١ كانت موقعًا للاحتجاجات الجماهيرية. (٧٤)

على الرغم من أن الفساد والسياسات غير الرسمية والمحسوبية واستخدام الشبكات الشخصية كانت أدوات مهمة لمبادرة الحزام والطريق لتوسيع المصالح الصينية في الخارج، إلا أنها كانت أيضًا مكلفة وتؤدي إلى نتائج عكسية في نهاية المطاف. وفقًا للبنك الدولي، قد تمثل الرشوة في مشاريع النقل ٢٠٪ من إجمالي تكاليف النقل، سيكون عليها تعزيز الشفافية لتحسين الحوكمة وإفادة شعوب بأكملها بدلاً من النخب الصغيرة الفاسدة في البلدان الشريكة. (٧٥)

٢-من التحديات التي تواجه الصين ايضا هي التغييرات التي تطرأ على المشهد الدولي، والتحرك الصين على الصعيد الدبلوماسي لمواجهة التحديات، سواء كانت في داخل اراضيها أم في اطارها الجغرافي فهي حازمة في حماية مصالحها الوطنية، وتعتمد على الحوار لتسوية القضايا والازمات الاقليمية والعالمية، لاسيما التي لها انعكاسات على السياسة الخارجية الصينية، ومن هذه الازمات هي ازمة كورونا

واستطاعت احتواء هذه الازمة، وبعدها الازمة الافغانية،[٧٦] والأزمة الأوكرانية التي تهدد مبادرة الحزام والطريق ؛ إذ ستخلق الأزمة قلقًا صينيًا على مستقبل المبادرة وأمن الطرق الاقتصادية والتجارية الصينية إلى أوروبا، لاسيما تشغيلها القطار الصيني الأوروبي في حالة استمرار هذا العداء لفترة أطول. ومن ثم ستلقي الأزمة ظلالًا سلبية على العلاقات التجارية الصينية الأوروبية التي بدأت في التطور حديثا. (٧٧)

ومن المتوقع أن تنخفض التجارة بين الصين وأوروبا عن طريق السكك الحديدية بنسبة ٣٥٪ على الأقل لأنه قبل الغزو الروسي، كان ٩٠٪ يمر عبر الطريق الشمالي الذي يمر عبر روسيا وبيلاروسيا. ويعد هذا الطريق الجسر البري الجديد لأوراسيا، كان ينقل النفط والقمح والمعادن من روسيا إلى أوروبا، فضلا عن استثمارات الصينية في أوكرانيا التي تواجه عواقب نزاع عنيف طويل الأمد، فاستثمرت الشركات الصينية في تجريف ميناء ماريوبول التي دمرتها القوات الروسية بالكامل تقريبًا. كما استثمرت الشركات الصينية طاقة الرياح في ماريوبول، وميناء يوجني، بالقرب من أوديسا، الذي تحاصره القوات البحرية الروسية فعليًا. (٧٨)

٣-ان المشاعر المعادية للصين والشكوك حول نفوذها المتزايد، لاسيما في دول آسيا الوسطى، وهذه المواقف السلبية واضحة بشكل خاص في كازاخستان وقرغيزستان، إذ يرى عدد كبير من مواطني قيرغيزستان الصين تهديداً اقتصادياً وليس شريكاً كما ينظرون الى روسيا وتركيا وكازاخستان والاتحاد الاوربي كشركاء اقتصاديين أكثر اهمية، وغالبا ما تغذي المشاعر المعدية للصين الاحتجاجات او يستخدمها القادة السياسيون لحشد الدعم ضد الشركات الصينية. (٧٩)

الخاتمة :

انتهينا من هذا البحث إلى ان مبادرة الحزام والطريق لها تأثيرات بعيدة المدى في النظام الدولي، إذ ان نجاح المبادرة سيعطي الصين مكانة وقوة إقليمية ودولية فضلا عن النفوذ سياسي، مما يعزز مكانتها الدولية.

وان المبادرة تعد أحد مظاهر التنافس الصيني الامريكي في النظام الدولي، التي تسعى الاخيرة الى البحث عن نماذج اتصال بديلة، لاسيما بعد ضعف مكانتها الاقتصادية بوصفها مركز النظام الاقتصادي العالمي، ولكن لا تزالُ تنفردُ بموقع المهيمن في النظام الدولي، نظرًا لتفوُّقها العسكري، وزيادة نفوذها السياسي والثقافي، وتأثيرها في المنظَّمات الدولية، ناهيك عن وجود عدد كبير من الحُلفاء لا يزالون يدورون في فلكها ويدافعُ عن القِيم التي تتبنّاها، لكن لا يعني ذلك أنَّ الصين قوَّةٌ يُستهانُ بها، لاسيما قوتها الاقتصاديةً الهائلة التي تخطَّت إمكانياتها دولًا عُظمى عديدة، ولديها خطَّةٌ طموحة لهيمنةٍ دولية من خلال التفوُّق الاقتصادي، فضلا

عن نجاحها في التعامل مع الازمات الدولية ومنها جائحة كوفيد– ١٩، والازمة الأفغانية، فان الذي سيضمن صعودها لقيادة النسق الدولي، وبروز اللاقطبية في النسق الدولي، من خلال نجاحها في التعامل مع الازمة الاوكرانية.

وتأتي نجاحات الصين من خلال المبادرة إلى ربط اقتصاديات أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية تحت مسمى "مبادرة حزام واحد وطريق واحد" الذي يعزز من الوضع الاقتصادي الصيني في النظام الدولي. مما يخلق جغرافية سياسية جديدة لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب

وان المبادرة بينت أن للصين إرادة سياسية في التأثير على بنية النسق الدولي، مؤكدة على الطابع متعدد الأقطاب، ويمكن القول إن التوازنات بين القوى الإقليمية والدولية هي جزء من تكوينات عناصر النظام العالمي الجديد، طامحة لتشكيل خارطة سياسية جديدة متعدد الأقطاب بعيدا عن الهيمنة الامريكية فكل قوة دولية تبحث عن عناصر ومقومات لكي تمكنها من مجاراة القوى الدولية الأخرى، كما أن أسلوب التوازنات الإقليمية في تحقيق مصالح القوى الدولية هو أكثر ضمانا في عدم التصادم المباشر بين القوى الدولية الطامحة لتشكيل خارطة جديدة لنظام دولي جديد وهذ ما تعمل عليه الصين. وانعكاس ذلك على المبادرة بدوره يولد جغرافية سياسية جديدة في المحيطين الإقليمي والدولي.

الــهوامش :

(١) نقلا عن باهر مردان مضخور، "استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين بنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية انموذجاً "، دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد٦٧،(٢٠١٦)، ص١٩٢.

(٢) عمرو محمد فريد سيد سليم، "مشروع الحزام والطريق وتأثيره على الاقتصاد المصري"، "مشروع الحزام والطريق وتأثيره على الاقتصاد المصري، وصل له بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٢، على الرابط:
https: //jsst.journals.ekb.eg

(٣) شناز بن قانه، "الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية"، في مجموعة مؤلفين، **مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم**، (برلين: لمركز الديمقراطي العربي للدارسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص١٠٤ .

(٤) Merriden varrall, Merriden varrall,"Chinese world views and China's foreign policy", Analyses, The Lowy Institute for International Policy, Australia ,(٢٠١٥), p.١٤.

(٥) Mikeal Weissmann,"Chinese Foreign Policy in a Global Perspective: A Responsible Reformer "Striving For Achievement, *JOURNAL OF CHINNA AND INTERNATIONAL RELATIONS*, Aalborg University press,Denmark,vol٣,n١, (٢٠١٥), p.١٦٢.

٦ عزت شحرور، "مبادرة الحزام والطريق رؤية نقدية"، *تقارير*، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة (٢٠١٧).

٧ أميرة احمد حرزلي، "مبادرة الحزام والطريق الصينية: الخلفية والاهداف والمكاسب"، في مجموعة مؤلفين، **مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم**، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية)، ص٧٤.

٨أميرة احمد حرزلي، مصدر سبق ذكره، ص٧٤.

(٩) باهر مردان مصخور، "استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين بنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية أنموذجا "، مصدر سبق ذكره، ص ١٩١.

١٠أميرة أحمد خرزلي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤.

١١() ليو وي، **طريقا الحرير القديم والجديد خلق عالم مترابط بين الشرق والغرب**، ط١، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٨)، ص ص ١١٠-١١١.

(١٢) وانغ اي وي ، **الحزام والطريق ماذا ستقدم الصين للعالم**، ترجمة رشا كمال وشيماء كمال،(القاهرة: سما للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص ٩٩.

(١٣) صفاء خليفة محمدين، " الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين مبادرة الحزام والطريق انموذجاً(٢٠١٣-٢٠٢١)، مجلة كلية السياسية والاقتصاد ، كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بني سويف العدد الثالث عشر، ٢٠٢٢، ص ١٦٢.

١٤ (الحلم الصيني: مفهوم يجمع بين نهضة الصين والتجديد الوطني، ويشير هذا المفهوم إلى عودة الصين إلى أيام المجيدة في الماضي مقابل قرن الاذلال، ويهدف الحلم الصيني إلى النمو والازدهار والامن لدول اسيا الوسطى، أي هذا المفهوم مشترك بين الحلم الصيني والحلم الاسيوي. المصدر:

Nilgün Eliküçük Yıldırım, "Silk Road Economic Belt as China's Eurasian Dream: Common Identity or Common Fear?", **Bilig Türk Dünyası Sosyal Bilimler Dergisi**, Türk Konseyi'nin ١٠. Yılı Özel Sayısı,(Kazakhstan, International Hoca Ahmet Yesevi Turkish-Kazakh University,٢٠١٩),p٢٣٨.

١٥) جانغ يون لينغ، **الحزام والطريق تحولات دبلوماسية الصينية في القرن٢١**، ترجمة اية محمد الغازي، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، ٢٠١٧، ص ١٣٦.

١٦ نظرية الامن الآسيوي الجديدة: "اقترحها الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال قمة الأمن النووي بلاهاي، ولاقت اهتماما عالميا. فالصين بوصفها ممثل أسيا بمجلس الامن، وتحمل مسؤولية عرض وجهات النظر للقارة الأسيوية حيال الامن المشترك، والامن المستدام، وبالتنسيق مع الدول الاخرى لتعزيز اجماع عالمي قائم على مفهوم الامن."، وانغ إي وي، **الحزام والطريق ماذا ستقدم الصين للعالم**، مصدر سبق ذكره، ص٥١.

(١٧)صفاء خليفة محمدين، " مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٣.

(١٨) وفاء كاظم عباس الشمري، "الحزام والطريق تحليل في الجيوبولتيكس"، مجلة الجامعة العراقية ، الجامعة العراقية، العدد (٤٤، ج٢) ،٢٠١٥،ص ٣٠٣-٣٠٤.

١٩() ياسين عامر عبد الجبار الربيعي، **واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي_ القيود والفرص** ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، ٢٠١٨) ، ص٨٣.

(٢٠) ياسين عامر عبد الجبار الربيعي، مصدر سبق ذكره، ص٨٤

(٢١) اتجاه جديد في العولمة الاقتصادية على الطريقة الصينية: مبادرة الحزام الاقتصادي وطريق الحرير الجديد ، مركز الدراسات السودانية، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٢ على الرابط : https://ssc-sudan.org/

(٢٢)ياسين عامر عبد الجبار الزبيعي، مصدر سبق ذكره، ص٨٥

(٢٣) Xinhua," Full Text: China's Peaceful Development", Accessed at September ٦,٢٠١٩, on the link: http: //english.cri.cn.

٢٤ ناصر التميمي، "صعود الصين: المصالح الجوهرية لبكين والتداعيات المحتملة عربيا"، العلاقات العربية- الصينية، ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠١٧)، ص ٣١٤.

٢٥ عدنان خلف حميد البدراني، "اثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط "، *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٤٩، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، بغداد (٢٠١٥)* ، ص ١٣.

(٢٦)Zhenyuan Qu,"vision and Actions on Jointly BuildingSilk Road Economic Belt and ٢١st century maritime silk ",in wei Liu(Editor), china's Belt and Road Initiatives Economic Geography Reformation, translated by Jun HE and Jia Lao,Shanghai Jiao Tony University, China ,(٢٠١٨), pp.١٦٥-١٦٦.

027 الدول المشاركة في الحزام والطريق تجني ثمارا بعد ست سنوات من البناء المشترك"، ٢٠١٩/٠٩/١٤، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٦على الرابط: http: //arabic.news.cn

(٢٨) "The Belt and Road Initiative International Green Development Coalition (BRIGC)", Accessed at May١٥, ٢٠٢٢, on the link: https: //www.unenvironment.org.

[٢٩]"تحليل مبادرة الحزام والطريق الصينية"، ٢٠١٩/٠٥/١٢، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٠٥/١٥، على الرابط: https: //www.qnb.com

(٣٠)إبراهيم القيسي، **السياسة الخارجية الصينية...قراءات ما بعد الإصلاح**، (بغداد: دار الرائد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص٩٢.

[٣١] باهر مردان مضخور، "استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية أنموذجا "، *مصدر سبق ذكره*، ص٢٠٨.

(٣٢) Christian Nünlist,"One Belt, One Road: China's Vision of (Connectivity)",CSS Analyses in Security Policy, Center for Security Studies (CSS), Switzerland ,NO١٩٥, (٢٠١٦),P.٣.

(٣٣)"China Belt and Road Initiative – Is it the Biggest Project in Human History?", ?",Accessed at May ١٥, ٢٠٢٢, on the link:
https: //east-asian-cultures.com

[٣٤] شيه دو، "صندوق طريق الحرير يعزز عمليات التمويل"، صحيفة الشعب اليومية اونلاين، ٢٠١٩/٠٥/٠٧، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٠٥/١٦ على الرابط: http: //arabic.people.com.cn

(٣٥)Christian Nünlist, "One Belt, One Road: China's Vision of (Connectivity)",CSS Analyses in Security Policy, Center for Security Studies (CSS), Switzerland ,NO١٩٥, (٢٠١٦), p.٣.

[٣٦]"بنك التنمية الجديد لدول "بريكس" يخطط لمكتب إقليمي في البرازيل العام الجاري"، صحيفة الشعب اليومية اونلاين،٢٠١٩/٠٥/٢٣، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٠٥/١٥ على الرابط : http: //arabic.news.cn

(٣٧)Christian Nünlist, "One Belt, One Road: China's Vision of (Connectivity)", op.cit, p.٣.

[٣٨]( )BRI Institutions, ", Accessed at May ١٦, ٢٠٢٢, on the link: https://www.beltroad-initiative.com/institutions-and-mechanisms/

[٣٩]( )**Li Bin**, "The Belt and Road Initiative: A New Landscape in Mapping the Changing Global Governance", Governing Globalization, ISSUE ٢, Accessed at May ١٨, ٢٠٢٢, on the link: https://geopolitique.eu/en/articles/the-belt-and-road-initiative-a-new-landscape-in-mapping-the-changing-global-governance/

[٤٠]( )BRI Institutions)", op.cit

[٤١]صفاء خليفة محمدين، " الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين مبادرة الحزام والطريق أنموذجا(٢٠١٣-٢٠٢١)، مصدر سبق ذكره، ص١٧١

[٤٢] بنوك فكرية:" هي مؤسسات تعمل على رفع القوة الفكرية وهي احدى مكونات القوة الناعمة، وتعد البنوك الفكرية حاملة مهمة القوة الناعمة لدولة ما، وباتت تتحول لعامل مهم من عوامل القوة التنافسية الدولية، وتؤدي دوراً في التواصل= =الدبلوماسي، فهي تعمل على إرساء صورة للبلاد والدفع بثقافة وقيم الدولة تجاه العالم ثم العمل لتعزيز التأثير الدولي". المصدر: تشاو لي، **مبادرة الحزام والطريق الصينية من منظور الاقتصاد الثقافي العالمي**، ترجمة محمد بيج وشيه يانغ، ط١(الجزائر: دار الأمان ومنشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، ٢٠١٨)، ص٢٢٥.

[٤٣] المصدر نفسه، ص ص ٢٢٥-٢٢٦.

[٤٤] مستودعات لغوية: هي مراكز لغوية تعمل على "التواصل والتسهيل"، من خلال تقديم الترجمة الصحيحة والتسهيلات التجارية عبر استغلال الفرص التنموية الذي كان العائق اللغوي سبباً له. المصدر نفسه، ص ٨٧.

[٤٥]( )BRI Institutions", op.cit

[٤٦] شناز بن قانه، "الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية"، مصدر سبق ذكره، ص١١٧.

[٤٧] محمد حمشي، "التقارب المراوغ..هل تقوض مبادرة"الحزام والطريق"الفناء الخلفي لروسيا؟"، *السياسة الدولية*، ملحق تحولات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة المجلد٥٣، العدد ٢١٤،(٢٠١٨)، ص ص ١٣-١٥.

[٤٨] شناز بن قانه، "الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية"، مصدر سبق ذكره، ص١١٧.

(٤٩)عادل صبري، لماذا تنزلق الصين في غزو أوكرانيا؟،موقع الجزيرة، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)، على الرابط الاتي: https://mubasher.aljazeera.net/opinions/، ت. ز ٢٠٢٢/٣/٧.

(٥٠) Darshana M. Baruah," India's Answer to the Belt and Road: A Road Map for South Asia", Carnegie India,Carnegie Endowment for International Peace, India,(٢٠١٨),p.١٧.

[٥١] شناز بن قانه، "الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية"، مصدر سبق ذكره، ص١١٨.

[٥٢] فازية ويكن، "مبادرة الحزام والطريق: بين إعادة تموقع الصين ومواجهة التحديات"، **مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشـروع القـرن الاقتصـادي فـي العـالم**، (بـرلين: لمركـز الـديمقراطي العربـي للدارسـات الاسـتراتيجية والسياسـية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص١٤٢.

[٥٣] شناز بن قانه، "الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية"، مصدر سبق ذكره، ص١١٨.

[٥٤] "الرئيس الصيني ورئيس الوزراء الهندي يتفقان على خفض التوتر الحدودي"، ٢٠١٨/٠٤/٢٨، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٠٦/٠٣على الرابط الاتي: https: //www.swissinfo.ch

([٥٥]) بن عائشة محمد الأمين، الصين: هندسة سياسة اقليمية للريادة العالمية،(المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢١)، ص٩٢.

[٥٦]ياسين عامر عبد الجبار الربيعي، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩٣-٩٤.

([٥٧]) صفاء خليفة محمدين، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٨١-١٨٣.

([٥٨]) John Charles Harman, "How do American people regard China's "One Belt, One Road" initiative?", Oct ١٧ ٢٠١٨, Accessed at March ٢٠, ٢٠٢٢, on the link:https: //www.quora.com.

[٥٩] ليو خاي تشوان، "مبادرة (الحزام والطريق) التحديات الأمنية والخيارات الصينية"، في جانغ يون لينغ(محررا)، في **الحزام والطريق تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن ٢١**، ترجمة آية محمد الغازي، ط١، (الجيزة: دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، ٢٠١٧)، ص٤٤٢.

[٦٠]المصدر نفسة، ص٤٤٢.

[٦١]تساو لي، **مبادرة الحزام والطريق الصينية من منظور الاقتصاد الثقافي العالمي**، ترجمة محمد بيج وشيه يانغ، ط١(الجزائر: دار الأمان ومنشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، ٢٠١٨).، ص ص ١١١-١١٢.

([٦٢]) محمد ميسر فتحي، هيلين وحيد فخري، المغيرات المؤثرة في مستقبل الصين الدولي، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، نيسان ٢٠٢٢ ص ٣٥٢ .

[٦٣] نادية الهواس،"نظام عالمي بديل.. تحديات بناء استراتيجية "احتواء" أمريكية للصين"، السياسة الدولية، ملحق تحولات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، المجلد٥٣، العدد٢١٤،(٢٠١٨)، ص٢٠.

([٦٤])" Mala Sharma,"India's Approach to China's Belt and Road Initiative—Opportunities and Concerns", *The Chinese Journal of Global Governance*, Brill Nijhoff , China Vol: ٥, (٢٠١٩), P.١٤٤.

([٦٥]) صفاء خليفة محمدين، مصدر سبق ذكره، ص ١٨١.

([٦٦]) حسين إسماعيل، طريق الحرير القطبي، موقع الصين اليوم، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)، على الرابط الاتي: http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/٢٠١٨/kfg، ت. ز. ٢٠٢٢/٣/٢٠.

[٦٧]( )BOBO LO, TURNING POINT? PUTIN, XI, AND THE RUSSIAN INVASION OF UKRAINE, ANALYSES

٢٥ MAY ٢٠٢٢, ***, Accessed at April ٣, ٢٠٢٢,on the link: https://www.lowyinstitute.org/publications/turning-point-putin-xi-and-russian-invasion-ukraine***

[٦٨](**Mohammadbagher Forough, "What Will Russia's Invasion of Ukraine Mean for China's Belt and Road?", the diplomat, March ١٨, ٢٠٢٢, , , *Accessed at April 3, 2022,on the link: https://thediplomat.com/2022/03/what-will-russias-invasion-of-ukraine-mean-for-chinas-belt-and-road/***

[٦٩]( ) **Elizabeth Wishnick, China's Belt and Road Loses a Notch and Gains a Bump, May ٢, ٢٠٢٢, *Accessed at April 3, 2022,on the link: https://chinaobservers.eu/chinas-belt-and-road-loses-a-notch-and-gains-a-bump/***

([٧٠])كديرا بثياغودا، **"ما الذي يحفّز طريق الحرير الجديد في الصين، وكيف يجب أن تكون استجابة الغرب"، ١٧ /٢٠١٧/٥، وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٠٥/١٦ على الرابط:https://www.brookings.edu/**

)[٧١](**FRANK UMBACH**, How China's Belt and Road Initiative is faring, **ECONOMYAPRIL ٨, ٢٠٢٢, , *Accessed at April 3, 2022,on the link:*** ***https://www.gisreportsonline.com/r/belt-road-initiative/***

[٧٢]) د سليم كاطع علي، مبادرة الحزام والطريق الصينية وتأثيرها في مكانة الصين الدولية، مجلة المعهد، معهد العلمين للدراسات العليا، العدد ٦، النجف، ٢٠٢١ ، ص ص ٢٥١ _ ٢٥٢.

[٧٣]( )**Li Bin**, "**The Belt and Road Initiative: A New Landscape in Mapping the Changing Global Governance", Aug ٢٠٢١, *Accessed at April 3, 2022,on the link:*** ***https://geopolitique.eu/en/articles/the-belt-and-road-initiative-a-new-landscape-in-mapping-the-changing-global-governance/***

([٧٤]) Elizabeth Wishnick, op.cit.

)[٧٥](**FRANK UMBACH**,

[٧٦]( ) عادل علي، السياسة الخارجية الصينية في عام ٢٠٢٠... بين الثابت والمتغير، الصين اليوم، ٢ /٢٠٢٠/٧، **وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢ على الرابط:**
http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/٢٠١٨/wmdslzdf/٢٠٢٠٠٧/t٢٠٢٠٠٧٠٢_٨٠٠٢١٢٤٩٨.html

[٧٧]( ) إيمان أيمن الفخراني،مستقبل النسق الدولي الحالي في ظل صعود دول كبرى : دراسة حالة دولة الصين الشعبية، المركز الديمقراطي العربي١، ٣/. /٢٠٢١، **وصل له بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢ على الرابط:**
https://democraticac.de/?p=٧٣٦٠٨

([٧٨])Elizabeth Wishnick, op.cit.

([٧٩])واثق علي الموسوي ، **مبادرة الحزام والطريق بين الواقع والطموح**، ج٣، (برلين: دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص ص ٢٩٥-٢٩٦